

العنوان:	تجارب في الكولاج في التصميم الطباعي لأقمشة مكملات ملابس السيدات
المصدر:	مجلة التصميم الدولية
الناشر:	الجمعية العلمية للمصممين
المؤلف الرئيسي:	السيد، مايسة فكرى أحمد
مؤلفين آخرين:	عبدالله، منى محمد أنور، جمال، داليا فكري، حمودة، مها عصمت علي(م. مشارك)
المجلد/العدد:	مج11, ع1
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2021
الشهر:	يناير
الصفحات:	165 - 180
رقم MD:	1165239
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	الفنون التشكيلية، فن الكولاج، الأزياء النسائية، مكملات الأقمشة، التصميمات الطباعية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1165239

تجارب في الكولاج في التصميم الطباعي لأقمشة مكملات ملابس السيدات Experimentation on collage in the design of printed Ladies Clothes Appurtenances

أ.د. / مایسة فكري أحمد السيد

أستاذ التصميم المتفرغ ، قسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز ، كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان

أ.د. / مني محمد أنور

أستاذ التصميم المتفرغ بقسم الغزل والنسيج والتريكو كلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان

أ.د. / داليا فكري جمال

أستاذ تكنولوجيا الطباعة بقسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز – جامعة حلوان

مها عصمت على حمودة

مدرس مساعد بكلية الفنون التطبيقية - جامعة بنها

كلمات دالة Keywords :

فن الكولاج
Collage Art
التحليل
Analysis
التجريب
Experimentation
أقمشة مكملات ملابس السيدات
Ladies Clothes
Appurtenances

ملخص البحث Abstract :

يتفق فن الكولاج مع مفهوم الحدائثة وما بعد الحدائثة باعتباره مجموعة من التجليات والممارسات الفنية المتنوعة التي تنطوي على العديد من القيم البصرية المحملة بدلالات ومضامين فكرية تستدعي رؤية وقرأة جديدة للعمل الفني، وعلى الرغم من بساطة فن الكولاج وسهولة تنفيذه إلا انه يمثل ثورة على الأساليب الكلاسيكية في الفن التشكيلي وان العيثة التي اتبعت في ممارسته من قبل تبدلت بقصدية لها دلالة فكرية ولها مضمون تتوازن فيه الحاجة الى استخدام المواد والتقنيات مع متغيرات المجتمع وتساوع أحداثه، مما دعى الفنانين الى إعادة تقييم الواقع والبحث عن أفضل الأساليب للتعبير عنه وتجسيده في العمل الفني، وأدى ذلك الى ابتكار العديد من الأساليب والتقنيات لتطبيقه لبعث رسالة أيديولوجية تفسر ما انطوت عليه من وسائل وخامات مختلفة في تشكيل العمل الفني بأسلوب الكولاج. وسوف يتناول البحث بالدراسة الفنية التحليلية فن الكولاج بمدارس الفن الحديث بمختلف فتراته (بدايته- منتصفه-نهايته) والكولاج المصري والاستفادة بما يحتويه من القيم الجمالية والبصرية لإنتاج تصميمات طباعية عصرية تصلح لأقمشة مكملات ملابس السيدات.

Published 1st of January 2021 Accepted 25th November 2020, Paper received 15th September 2020,

إضافة جديدة للتصميم وما يحققه من إضافة للإحساس بالحيوية والنشاط والحركة ، وتحويل السطح التصميمي من ثنائي الأبعاد الى ثلاثي الأبعاد ، مما ينتج عنه تأثيرات بصرية ، واصبح من الضروري أن تقوم التصميمات الطباعية بإشباع الجانب البصري، فضلا عن القدرة على ارضاء مستخدمى الأزياء ومكملاتها. لذا كان من الضروري الإستفادة من الكولاج في التصميمات الطباعية لأقمشة مكملات ملابس السيدات ، ولتحقيق ذلك كان لابد من دراسة الأساليب الفنية والتقنيات الأساسية والخامات التي ظهرت في اللوحات الفنية لفن الكولاج بمدارس الفن الحديث والكولاج المصري ومن أهم تلك الأساليب عناصر وأسس التصميم من تكرر ، شفافية ، تراكب ، وحدة ، إيقاع ، إتزانبالإضافة الى عنصر اللون بما يحققه من قيم تشكيلية من تباين وتوافق وتكامل بين العناصر وبعضها البعض.

مشكلة البحث Statement of the problem :

تكمن مشكلة البحث في التساؤل التالي:

- كيف يمكن الاستفادة من القيم الجمالية والبصرية لفن الكولاج بمدارس الفن الحديث والكولاج المصري بالتحليل والتجريب لإنتاج تصميمات تصلح لأقمشة مكملات ملابس السيدات تعكس روح العصر وتقنيات طباعية حديثة؟

أهمية البحث Significance :

- طرح رؤية جديدة للقيم الجمالية والبصرية لفن الكولاج في مدارس الفن الحديث والكولاج المصري للإستفادة منها في مجال تصميم طباعة المنسوجات.
- المساهمة في فتح أفق جديدة لإنتاج تصميمات طباعية لأقمشة مكملات ملابس السيدات بالتقنيات الطباعية الحديثة تمتاز بالثراء الفني والتقني.
- إثراء المكتبة العربية بإضافة دراسة علمية تكاملية جديدة

مقدمة Introduction :

التصميم نشاط إبداعي ولون من ألوان الثقافة وجزء من التراث الإنساني، ومقياس إزدهار أى مجتمع، لأنه نتيجة مباشرة لإحساس المصمم وتفاعله بكل جوانب الحياة، لذا يتخذ طابعا متميزا ومعبرا عن ثقافة المصمم والمجتمع النابع منه. كما أنه لغة عالمية لا تقل أهمية عن لغة التحدث والتخاطب فكلا منهم له مفرداته الخاصة لتوصل رسالة او معنى او اشارة يقصدها المصمم فى مختلف منتجاته ليعبر عن مضمون ما سواء حول المجتمع او الكون او الطبيعية.

وفى ظل التقدم العلمى والثورة التكنولوجية الذى شهده العالم مع بداية القرن العشرين والذى كان له أثر مباشر على كل المجالات خاصة مجال الفن فاصبح بمثابة حقلًا لممارسة كل ما هو جديد ونجد مفهوم الفن يخضع لتأثير العلم والإكتشافات الحديثة فمثلا نجد العلماء يبحثون فى علاقة الضوء بالألوان فيظهر منها المذهب التأثيرى وتنتشر أضوائه بسرعة الى المذاهب والحركات الفنية فظهر منها عدة مذاهب ومدارس فنية جديدة مثل التكعيبية والتعبيرية والدادية والسريالية وغيرها او ما يطلق عليها مدارس الفن الحديث التى ظلت تعتمد على أساليب فنية وجمالية تقليدية محددة حتى الستينات من القرن العشرين.

ونتيجة الثورة العلمية الهائلة تحولت كافة الأنشطة الفنية مثل الرسم – التصوير – الموسيقىالى فنون رقمية وهى لغة العصر الحالى التى أكدت على فرصة المصمم فى الإبداع والإبتكار فى ضوء مفاهيم فنية وقيم تشكيلية جديدة فرضها التقدم العلمى التكنولوجى وتأثر الإبداع التشكيلي بهذا الفكر التكنولوجى واتسع مجال الرؤية ودور الإدراك المعرفى الى جانب الإدراك الحسى والبصرى للمصمم.

الكولاج باعتباره أسلوب وشكل وتقنية يحمل فى طياته نوعا من الجمال يتفق مع المبركات العلمية فى عصر التكنولوجيا، ويعد

مع تطور العلم وتوالي الإكتشافات التكنولوجية وإرتباطه بكافة مجالات الحياة ولأسيما الفن في بانوراما تأليفاته البصرية من منتصف القرن العشرين وحتى الآن ظهر الى جانب فن الكولاج والخامات أشكال من الفنون تعتمد على معطيات الكمبيوتر والفيديو والوسائط واستخدامات الهليوجرام (الليزر) وما تحتم عليه الانتقال بالتسميه من الفنون التشكيلية Plastic Arts الى الفنون البصرية Visual Arts وهو مصطلح يرتبط بالفن الذي يعتمد على الرؤية ويعتمد ايضا على القواعد البصرية العلمية كالمنظور الخطى والهوائى والتلوين وما فيه من تدرج وتقابل (عفيف البهنسى 2006، ص318) ويكون الدور الأول فى قراءة وتقييم العمل الفنى للبصر حيث تلعب خصائص الوسيط الكولاجى دورا هاما فى إبداع الفنون البصرية كذلك فى تطوير التصميمات والأساليب الخاصة بهذه الفنون وإن بعض المواد مثل الخشب والبلاستيك والجلد والزجاج والحجر والأصبغ الملونة وغيرها كلها ذات إمكانيات فريدة خاصة تؤثر على الإنتاج والإبداع لفنون بصرية ويحمل معها الوسيط الكولاجى الرسالة البصرية التى يريد أن يوصلها المصمم.

فن الكولاج هو احد الفنون البصرية التى تتفق مع مفهوم الحدائة وما بعد الحدائة بإعتباره مجموعة من الممارسات الفنية المتنوعة المحتوية على العديد من القيم البصرية والجمالية ذات دلالات ومضامين فكرية تستدعى رؤية وقراءة بصرية جديدة للعمل الفنى، ليعبر من خلال لغة الشكل عن جوهر ومضمون فكرى يحدد جماليات البناء التصميمى للعمل الفنى المنفذ بالكولاج وتحدد أهمية الكولاج اعتبارات تتعلق بإختيار المواد والعناصر المشكلة له بإعتبارها مكونات بصرية أساسية بالإضافة الى العلاقات والعمليات المنظمة والمحددة لهذه الإختيارات على مسطح اللوحة كوسيلة للتعبير عن كم لانهاى من الافكار والمضامين سواء ذاتية، سياسية،ثقافية أو اجتماعية.

بدأ فن الكولاج بممارسات ضاربة فى القدم سبقت ظهوره فى الفن التشكيلي اقتصر دوره فيها على الغرض التزيينى والتوضيحي لنص شعري مصاحب او لعمل بطاقات التهنية والتذكارات الا انه من المدهش كيفية تطوره من كونه عملية يدوية شائعة تشمل كل من اللصق والتجميع لمختلف العناصر على مسطح ما الى تقديم العديد من الاساليب الفنية كحلول تشكيلية متنوعة فى الفن ما بين التمزيق والتجزئة والتناقص والاضافة والتركيب ورؤية بصرية غير مألوفة.

من خلال ممارسة التجريب واكتشاف مفاهيم القيم البصرية والجمالية من جديد، ومع بداية عام 1912م بدأ الكولاج يأخذ حق تقديره عندما استخدمه كلا من جورج براك وابلو بيكاسو فى رسوماتهم ولوحاتهم وأثر الكولاج بشكل كبير فى الفن الحديث لدرجة تبنى فناني الداو والسيرياالية له، وغيرها من مدارس الفن الحديث حتى عصرنا هذا نظرا لطبيعته المتنوعة ومرورته العالية وقدرته على التواصل مع التحولات السريعة سواء فى العلم او الفن حيث انه يعبر المسافة بين المشاهد وبين الأشياء والأدوات اليومية التى تمت إضافتها الى سطح اللوحة فيعيد علاقتها بالواقع ولكن فى مدلول جديد.

فالكولاج يعتبر رد فعل مستمد من الثورة الفكرية فى بداية القرن العشرين التى بدت معقدة وعبثية بما تمثله من رمزية فى تحطيم وهدم الأشياء بهدف لباسها هوية جديدة يبرزها التناقض والتجاذب بين العناصر التى تتجرف عن معناها الأصيل بحيث لا تدرك الا فى السياق الذى يجمعها.

يرتبط الكولاج بالفكر الابتكارى الإبداعى والاهتمام بالخامات والتقنيات والأساليب بإعتبارهم العناصر التشكيلية والبصرية الأساسية للعمل الفنى يصوغها الفنان من خلال العلاقات بين الأشكال والخامات لتحقيق أسس وقيم التصميم دون قيد أو الإحصار فى قالب فني معين.

• خامات الكولاج

لتكون بمثابة مرجع علمى للمتخصصين فى هذا المجال لتعميق الوعى بالفكر التجريبي والتطبيقي فى مجال طباعة المنسوجات بصفة عامة ومجال أقمشة مكملات ملابس السيدات بصفة خاصة من خلال مداخل جديدة لمدارس الفن الحديث (الكولاج)

أهداف البحث Objectives:

- عمل دراسة فنية تحليلية لفن الكولاج بمدارس الفن الحديث والكولاج المصرى.
- ابتكار تصميمات طباعية معاصرة بإعادة صياغة وحدات وعناصر تشكيلية فنية من خلال تطبيق فن الكولاج بمدارس الفن الحديث والكولاج المصرى بأسلوب الكولاج الرقى للاستفادة منها فى تصميم أقمشة مكملات ملابس السيدات.
- تنفيذ مجموعة من التصميمات لأقمشة مكملات ملابس السيدات بإستخدام تقنيات طباعية حديثة ومناسبة.

فروض البحث Hypothesis:

- وجود علاقة ذات دلالة إيجابية بين إستخدام فن الكولاج وتصميم أقمشة مكملات ملابس السيدات.
- إستخدام تقنيات طباعية حديثة يمكن ان يساهم فى تحقيق تصميم طباعة أقمشة مكملات ملابس السيدات.

منهج البحث Methodology:

- المنهج الوصفي التحليلي : من خلال تناول بعض الاعمال الفنية المنفذة بالكولاج فى مدارس الفن الحديث والكولاج المصرى بالوصف والتحليل الفنى.
- المنهج التجريبي (التطبيقي):تعتمد عليه الدراسة فى تناول الجانب الابتكارى والتجريبي فى التصميمات الطباعية وتطبيقها بإستخدام تقنيات طباعية حديثة.

حدود البحث Delimitations:

- حدود البحث الزمانية:
 - فن الكولاج منذ القرن العشرين وحتى الآن
 - الفئة العمرية المستهدفة الشابات من 20-35 عام
- حدود البحث المكائمية:التطبيق على أقمشة مكملات ملابس السيدات بجمهورية مصر العربية .

مصطلحات البحث Terminology:

فن الكولاج (Collage): مصطلح كولاج من الفعل كولر "coller" بمعنى يلصق وفى الإنجليزية يمكن استخدام الكلمة كفعل وتعنى تثبيت ورق او أشياء على سطح ثنائى الأبعاد،فالكولاج هو تصميم أو صورة تتكون من لصق مختلف الخامات مثل الورق والجراند والمطبوعات والصور الفوتوغرافية والقماش والخيوط على سطح مستوي،وقد يتكون شكل او عمل فني ثلاثي الأبعاد احيانا يطلق عليه الريليف أو تكوينات أو أسبلاج ومصطلح الكولاج يشير الى التقنية التى يتألف ويتداخل فيها الخامات المختلفة مع الاجزاء الملونة (Lamberti 42 p.2007).

مكملات ملابس السيدات (Women Acessories): يقصد بها إضافات اوقطع تضاف لتحسين وتجميل الملابس فتظهر اكثر رونقا وجمالا متأثرة بعدة عوامل أهمها الفكرة العامة لموديل المكمل والخامة المصنوعة منها ووظيفتها وتصميمها.

التحليل (Analysis):سلوك يساعد على نمو التفكير والأداء الإبتكارى والطلاقة التشكيلية من خلال عرض الجوانب الجمالية للموضوع والحلول المتعددة له.

التجريب (Experimentation): أحد أساليب النشاط الفنى قد يكون فى مجموعة التخطيطات التى تسبق إنجاز العمل الفنى بحثا عن جوانب تشكيلية مختلفة او إبداعية جديدة.

الإطار النظري Theoretical Framework

- فن الكولاج فى مدارس الفن الحديث:

والمخطوطات الأثرية الى جانب ألوان الزيت وأقلام الفحم والحبر والطباشير والصبغات والصور الفوتوغرافية.

○ **خامات ثلاثية الأبعاد:** كالخامات الجاهزة الصنع (Ready Made Objects) مثل الخيوط والمسامير وبقايا الأقمشة والكراسي الخشب وقطع الزجاج وورق الألمونيوم وإطار العجلة الهوائية وأجزاء الساعات والنفايات والأشياء المستهلكة من قطع الأقمشة البالية وعلب الصفيح المهشمة والأسلاك المعدنية والعملات المعدنية حبوب واقراص دوائية... وغيرها والمخلفات العضوية من اجنحة فراشات وورق شجر واجزاء نباتية وأعشاب والأقلام والشعر.

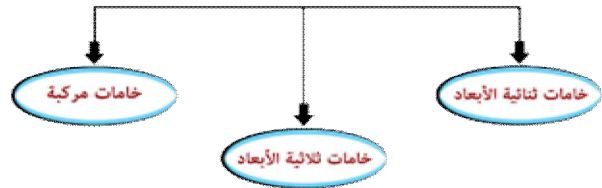
خامات مركبة: وفيها يتم الدمج بين الخامات الثنائية والثلاثية الأبعاد.

● فن الكولاج في مدارس الفن الحديث:

تم تصنيف مدارس الفن الحديث تبعاً لفتراتها في القرن العشرين في الرسم التوضيحي (2):

فن الكولاج وأشكاله المختلفة من استخدامات مسطحة وشبه مجسمة ارتبطت بتطور ظهور الخامات التي اعتمدت بشكل كبير على توظيف خامة الورق لما تمتاز به من خواص تشكيلية تنوعت بين استخدامه بصورة مسطحة او تشكيله لتجسيمة او استخدام التأثير الناتج عن تمزقه، وتنقسم خامات الكولاج الى :

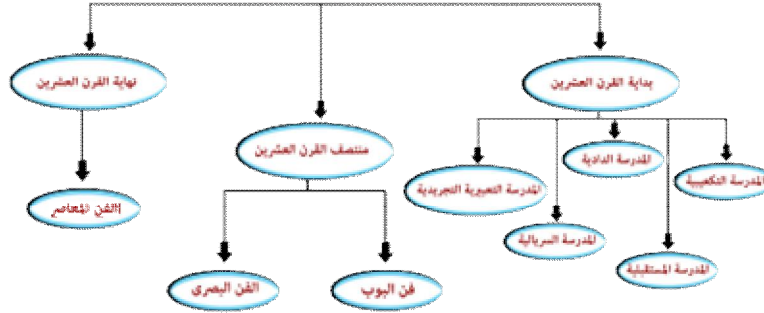
خامات الكولاج



رسم توضيحي (1) يوضح خامات الكولاج

○ **خامات ثنائية الأبعاد:** مثل قصاصات الصحف والورق الملون وقصاصات النوتة الموسيقية والورق المقلد لملمس الخشب والرخام وورق الكوتشيينة (Lamberti) وقصاصات علب السجائر وورق الهدايا (2007.p245).

مدارس الفن الحديث



رسم توضيحي (2) يوضح مدارس الفن الحديث

الكولاج كأحد مراحلها وفيه تترجم كل شئ مشاهد الى رموز بصرية وبذلك تجعل الفن شيئاً موازياً للواقع وليس انعكاساً أو تصوير له (صبري عبد الغنى 2008 . ص 105).

ابتدع بابلو بكاسو أسلوب الكولاج (التصنيق) عام 1912م بلوحته "طبيعة صامتة مع خيزران Life Still With Bambo" حيث أضاف الى اللوحة الزيتية قطعة من القماش المشمع المطبوع بتصميم يشبه شبكات الخيزران ليجذب الانتباه الى القماش الملصوق، ونجد الكولاج بتقنياته المختلفة في الأعمال الفنية لكل من الفنان بابلو بكاسو (Pablo Picasso 1881-1973م)، والفنان جورج براك (Georges Breque 1882-1973م)، والفنان خوان جري (Juan Gris 1887-1927م)..... وغيرهم، ومن أمثلة كولاج التكعيبية شكل (1)، (2).

(www.moma.org) ، (pinterest.com).



شكل (2) خوان جري- كولاج الورق وطباشير والفحم 1914م

اهم مميزات كولاج التكعيبية:

- إعادة صياغة الواقع بطريقة غير مألوفة بتجميع الاشكال التجريدية والمواد المسطحة بصورة تحليلية متعددة الزوايا والمحاور لتعطي خداع لعين المشاهد فلا يستطيع التفرقة بين الحقيقي والإيهامي.

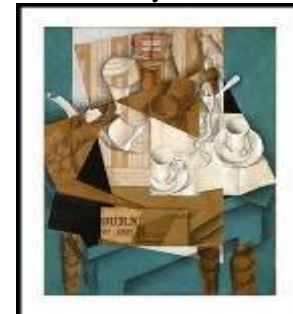
هذا بالإضافة الى فن الكولاج في الفن المصري المعاصر

أولاً: فن الكولاج في بداية القرن العشرين:

مع بداية القرن العشرين طرأ على الفن مرحلة جديدة ولاسيما الكولاج وأصبح يبتعد عن الشكل الزخرفي وتسلط الأساليب الكلاسيكية ورفض التقاليد الراسخة وأعباء التراث والتاريخ ونادى بأهمية التجديد والتجريب وإعادة النظر في مفهوم القيمة البصرية لتعبر عن طبيعة المتغيرات الاجتماعية والسياسية والفنية في المجتمع.

الكولاج في المدرسة التكعيبية (1902-1914م):

التكعيبية حركة فنية بدأت 1902م دعت الى أختزال الطبيعة وإعادة تحليل أجزاء الصورة الى أشكال هندسية (هاني محمد فريد 2016. ص 166) تطورت الى ثلاثة مراحل منها التكعيبية التركيبية (Synthetic Cubism 1914-1912م) الذي جاء

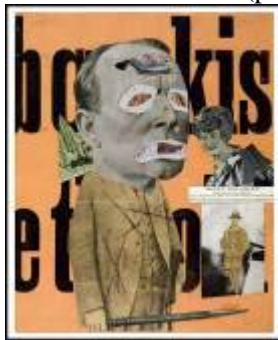


شكل (1) بيكاسو - كولاج الورق وألوان الجواش 1913م

الأساليب والتقنيات المتبعة في تطبيق الكولاج بالتكعيبية:

- أسلوب الكولاج التقليدي المعروف بإسم Paper Coll القائمة على الورق بأنواعه .
- المزج بالكولاج بين الورق المرسوم عليه بالالوان وإدخال الحروف والرسم بالفحم والطباشير.

متدافعة بإستمرار باحثه عن البعد الرابع.
 ■ تتناول الحروف والكلمات التي بها دلالات لفظية عن موضوع العمل الفني.
الكولاج في المدرسة الدادية(1916-1921م):
 المدرسة الدادية ظهرت بعد الحرب العالمية الأولى كرد فعل للأوضاع السائدة في أوروبا فدعت الى التخلص من كل ما هو سائد من عرف أو تقاليد، والسخرية من الفن والحضارة واتسمت بالعنيفة فلم يهتموا بوسائل التنفيذ ولا بالموضوع، ونجد الكولاج بتقنياته المختلفة في الأعمال الفنية لكل من الفنان كيرت شفيتزر (Kurt Schwitters 1887-1948م)، والفنان مارسيل دوشامب (Marcel Duchamp 1867-1968م)، والفنان فرانسيس بيكابيا (Francis Picabia 1879-1953م)، والفنان راؤول هاوسمان (Raoul Hausman 1886-1971م)، والفنانة حنا هوخ (Hannah Hoch 1889-1978م)، والفنان هانز أرب (Hans Arp 1887-1966م).... وغيرهم، ومن أمثلةه شكل (5)، (6). (pinterest.com).



شكل (6) راؤول هوسمان-
 كولاج الفوتومونتاج
 الساخر 1920م
 الأساليب والتقنيات المتبعة في تطبيق الكولاج بالدادية:



شكل (5) هانز أرب- كولاج
 الورق والقماش
 انتاج 1915م

■ كولاج الورق التقليدي
 ■ كولاج الاسمبلاج (Assemblage) أو فن التجميع أو الكولاج الثلاثي الأبعاد يعتمد على التكتيف ثلاثي الأبعاد للخامات غير فنية سواء طبيعية أو مصنعة على المسطحات وهو يجهز دون رسم أو تلوين للخامات الجاهزة الصنع (Ready Made Objects)
 ■ أسلوب Mix Media الدمج بين أسلوب الكولاج الورقي الثاني الأبعاد والبارز بالخامات الثلاثية الأبعاد (www.collage.org).
 ■ تقنية الفوتومونتاج (Photomontage) بالصور الفوتوغرافية من خلال قص الصور الفوتوغرافية لأجزاء ولصقها متراكبة لتحقيق علاقة لها تميزها وتفردا وكتابات مطبوعة وعناوين من الصحف والوان ورسم.
اهم مميزات كولاج الدادية:
 ■ الصور الفوتوغرافية المستخدمة في الفوتومونتاج تشتمل على معاني خفية ومزوجة تجسد الواقع وتحمل دلالات سياسية كإظهار مساوى النظام الحاكم والسخرية من المجتمع الرأسمالي والأهتمام بظهور الألة وجاء بعضها مشوه لإحداث تأثير بصري متضاد يعبر عن الثورة والغضب على من يقيم ويحلل الأعمال الفنية بمقاييس ومعايير مزيفة.
 ■ أستخدموا الفوتومونتاج للصور الفوتوغرافية للتزاوج بين الإنسان والألة أو الأنسان والحيوان أو المذكر والمؤنث كمتناقضات بصرية تعبر عن موقف سياسى كما اهتموا أهتماما كبيرا بالمرأة ودورها وموقفها فى المجتمع خصوصا موقفها السلبي فى الحياة السياسية بالإستعانة ببعض الرموز التي تعبر عن أقتصار الدور السياسى على الرجل.

■ بعض الاعمال الفنية المنفذة بالكولاج على هيئة شرائح طولية بها ديناميكية بين العناصر وظلالها واهتمام واضح بالتفاصيل والبناء الهندسى والميل الى التسطيح .
 ■ حقق كولاج التكعيبية خداع المشاهد بصريا ونفسيا من خلال وجود خامة بهيئة جديدة غير هيئتها الحقيقية فمثلا استخدموا قطعة من ورق الجريدة على هيئة زجاجة تجذب العقل للتفكير فى العلاقة بين ورق الجريدة والزجاجة وهذا يشكل غرابية وبالتالي يرمز الى غرابية العالم الذى أصبح لا يوجد شئ يقال عنه أنه مؤكد (Lamberti 2007 p333)، كما أستخدموا قصاصات الجرائد سواء لإرسال رسائل لفظية للمشاهد أو كشكل يدخل فى جماليات التصميم وقد يكون للسببين معا كما ساعد إدخال الحروف ولصقها على تقديم حيل خداعية وبصرية من خلال خلق حيز خداعى يفصل بين المساحات والعناصر ويبرز الحروف.
 ■ تميزت اللوحات المنفذة بالكولاج بصياغات اعتمدت على التركيب مع تنوع الأحجام والكتل فجاءت محملة بالأفكار وقوة التأثير الوجدانى والرمزية المزوجة للشكل والأسلوب وفلسفة الإيحاء الشكلى فمثلا استخدم الجيتار فى التعبير عن جسد المرأة وغيرها.

الكولاج فى المدرسة المستقبلية (1909-1920م):

تأسست المستقبلية عام 1909م وأهتمت بالتقدم التكنولوجى ومعطيات الحياة العصرية(هانى محمد فريد 2016 . ص171) والديناميكية من آلات وحركة وطاقة وسرعة والاستفادة بما قدمته الصناعة الحديثة من تقنيات وخامات جديدة مثل التصوير الفوتوغرافى، والفن فى المستقبلية قائم على الأرتجال والعفوية والأهتمام بالجانب الجمالى الفلسفى.
 ونجد الكولاج بتقنياته المختلفة فى الأعمال الفنية لكل من الفنان جينو سيفيرينى (Ginno Severini 1883-1966م) والفنان جياكومو بالا (Giacomo Balla 1871-1958م) والفنان كارلو كارا (Carlo Carra 1881-1966م).... وغيرهم، ومن أمثلةه كولاج المستقبلية شكل (3)، (4). (Pontus Hulten 1992.p237,163).



شكل (4) جياكومو بالا- كولاج
 ورق ملون 1918م



شكل (3) جينو سيفيرينى -كولاج
 مع ألوان الزيت 1915م

الأساليب والتقنيات المتبعة فى تطبيق الكولاج بالمستقبلية:

■ استمرار كولاج الورق الثنائى الأبعاد المضاف إليه الورق الملون والألوان والحروف والكلمات.
 ■ استخدم طريقة الشكل الظلى (Silhouette) ويقصد به قص الورق بلون واحد الذى عادة ما يكون اللون الأسود لعمل بورتريه بطريقة يدوية.
اهم مميزات كولاج المستقبلية:
 ■ تحليل وتفكيك الأشكال وإعادة ترتيبها بناء على التركيب البصرى لإظهار وإخفاء أجزاء وإبراز الحركة بتكرار القصاصات وتداخلات الخطوط والمساحات والألوان بصياغة تحليلية تدفع المشاهد الى داخل العمل الفني.
 ■ التأثر بفكر التكعيبية فى تحليل الأشكال وتداخلها باستخدام التصوير الفوتوغرافى لتسجيل مراحل الحركة من خلال الخطوط المهترزة وتوتر الأشكال والألوان فتبدو الأشكال

- وراء بعضها البعض لتحقيق العمق والتجسيم .
- نفذت بعض أعمالهم الفنية بشكل غير متقن فجاءت التصميمات والرسوم أشبه بالرسوم البدائية.
 - جمعوا بين الرسم والكولاج بأسلوب يصعب معه تحديد الأجزاء الملصقة من المرسومة لخداع وصدمة المشاهد وعدم الاعتماد على أسلوب فني واحد.
 - استخدموا التجريد في رسم الأشكال بالألوان الزيتية وضربات فرشاة قوية، مضيفاً أجزاء كبيرة كاملة من أوراق الجرائد تشغل مساحة كبيرة من العمل ولون فوقها.
 - قص صور من كتب التشريح القديمة ورسوم المجلات وإعادة ترتيبها بطريقة مختلفة لتؤلف أشكال خيالية فمزج بين الإنسان والحيوان والطيور في جسم واحد.
 - جاءت بعض الأعمال الفنية بها لخداع بصري تنقل الأشكال الموجودة في الواقع إلى اللوحة من خلال المطبوعات والصور الفوتوغرافية لخداع المشاهد وإيهامه أن هذه الأشكال حقيقة وثلاثية الأبعاد وليست رسوماً ثنائية الأبعاد.
- الكولاج في المدرسة التعبيرية التجريدية (1940 حتى الان)**
- ظهرت المدرسة التعبيرية التجريدية كحركة فنية في أمريكا في الأربعينيات من القرن العشرين، استخدم فنانونها اللوحات الضخمة وأصفروا عليها الألوان بجزارة بالفرشاة في أسلوب يرمز إلى الصفاء والسلام من خلال اللون والشكل، ونجد الكولاج بتقنياته المختلفة في الأعمال الفنية لكل من الفنان جاكسون بولوك (Jackson Pollock 1912-1956)، والفنان روبرت ماذرويل (Robert Motherwell 1915-1991م)، والفنانة لي كرازر (Lee Krasner 1908-1984م)، ومن أمثلة كولاج التعبيرية التجريدية شكل (9)، (10)، (pinterest.com).



شكل (10) لي كرازر-
لوحات ممزقة 1955م



شكل (9) جاكسون بولوك-
كولاج السلويت بألوان
زيتية 1949م

الأساليب والتقنيات المتبعة في تطبيق الكولاج بالتعبيرية التجريدية:

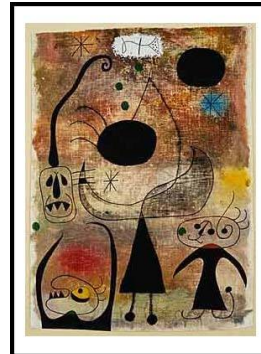
- أسلوب الكولاج التقليدي مع تقطير الألوان في أسلوب كولاج الشكل الظلي أو السلويت.
- الجمع بين الكولاج الورقي والخامات الثلاثية الأبعاد (Mix Media)
- كولاج الديكولاج (Decollage) اشتهر استخدمها في الملصقات التجارية والإعلانات وفيها تلصق إعلانات أو صور طبقات فوق بعضها البعض ثم تنزع أجزاء من تلك الطبقات للكشف عن مقاطع وأجزاء بنسب مختلفة لأشكال مختلفة أسفل هذه الطبقات (Karl Ruhrberg 2005 p329) وفن التمزيق لأعمال فنية سابقة.
- أهم مميزات كولاج التعبيرية التجريدية:
- تأثر بفكر التكعيبية ونظريات فرويد وتجربة كاندنسكي ليعيد عن الواقع ويعبر عن الحالة المزاجية الفردية دون الاهتمام بأسلوب أو صيغة محددة محرراً الفن من قيوده القديمة.
- يمتاز بالاندماج والوحدة بين قصاصات الورق ونسيج اللوحة والتصميم مما يحقق إثارة القدرة الذهنية على المستويين

- تخطى الماديات بقص كل ما هو ضد البرجوازية الجديدة سواء كان شعارات أو إعلانات أو صور وتجميعها بأساليب وتقنيات جديدة بعيداً عن كل ما هو شخصي معبر عن اللا فن.
- تأثروا بالتكعيبية من حيث الأسلوب الهندسي حيث قصت الأشكال مربعات ومستطيلات ذات ألوان مبهجة ولصقت بأسلوب التركيب العشوائي للتعبير عن الذات باعتبار أن الصدفة والعشوائية جزء من المنطق ووسيلة للتعبير عن الفن.

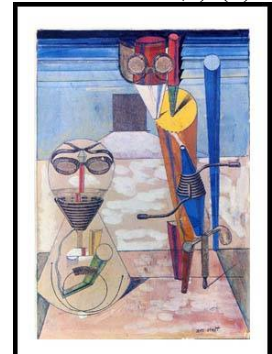
الكولاج في المدرسة السريالية (1914-1929م):

السريالية حركة فنية بدأت ملامحها عام 1914م وعرفت على أنها حركة سيكولوجية شكلت ملامحها أبحاث "سيميوند فرويد"، ودعت فنانيها إلى تحرير اللاوعي، والجمع بين الخروج على حدود المنطق وبين نزعات العقل الباطن للكشف عن خبايا النفس، وتقوم على كشف النقاب عن العالم الغامض في حياة الإنسان وصياغته في صورة مرئية (محسن محمد عطية 2006، ص124).

لجأ فناني السريالية إلى الكولاج باعتباره أسلوب فني له رؤية بصرية توليفية تحول المعتاد التقليدي إلى الغريب من العناصر والتكوينات غير المنطقية وتحفز الخيال والحلم، ونجد الكولاج بتقنياته المختلفة في الأعمال الفنية لكل من الفنان ماكس إرنست (Jean Max Ernst 1891-1976م)، والفنان جوان ميرو (Jean Miro 1893-1983م)، والفنان رينيه ماجريت (Rene Magritte 1898-1976م)، والفنان سلفادور دالي (Salvador Dali 1904-1989م)... وغيرهم، ومن أمثلة كولاج السريالية شكل (7)، (8).



شكل (8) جوان ميرو-كولاج
قصاصات الورق 1920م



شكل (7) ماكس إرنست-
كولاج الورق والألوان
1924م

الأساليب والتقنيات المتبعة في تطبيق الكولاج بالسريالية:

- الكولاج التقليدي مع ألوان الزيت
- الأساليب للخدمات الجاهزة الصنع Ready Made (Objects)
- أسلوب الريليف البارز (Rielf) باستخدام الخامات ثلاثية الأبعاد تتمثل في الإطار الخارجي المرتفع ليعطي عمق ويبرز الموضوع.
- المزج بين أسلوب الكولاج التقليدي والخامات الجاهزة الصنع (Ready Made Objects)
- الفوتومونتاج للصور الفوتوغرافية (Photomontage)
- أسلوب الفروتاج (Frottage) ويطلق عليها نسخ الشكل بالبيضة ويتم باستخدام خامات لها ملمس مثل الخشب أو ورقة الشجر وبالحك بقلم رصاص أو قطعة فحم نحصل على بصمة وملمس الخامة على الورق التي تنقل بالكولاج على سطح اللوحة.
- أهم مميزات كولاج السريالية:
- تأثروا بالتكعيبية في أعمالهم الأولى (الطبيعة الصامتة) فدمجوا الكولاج الورق وألوان الزيت جاءت في هيئة طبقات

باستخدام صور فوتوغرافية حيث يقص أكثر من نسخة لنفس الصورة إلى شرائح أو مربعات متساوية وتلصق بنفس الترتيب فتتعدد الصورة وكأنها لها أكثر من بعدد وأسلوب البرولاج Prolage ناتج عن تطوير الرولاج ويتم عن طريق إستخدام صورتين أو أكثر وقصهم إلى شرائح متساوية مع الحفاظ على نسخة دون قص تمثل السطح تلصق عليه باقي الصور المقصوصة وكان الصورة يعلوها قضبان تلصق أما طويلاً أو عرضياً واسلوب الانتركولاج Intercollage أسلوب ساخر يتم باستخدام السلويت للدمج بين صورتين قد تكون أحدهما صورة مرسومة والاخرى صورة فوتوغرافية أو كلاهما صور فوتوغرافية أو رسمتين عن طريق قص حدود الشكل أو العنصر الخارجية ولصقها على خلفية صورة أخرى واسلوب الكونفرنتاج Confrontage هي المزج بين الفوتومونتاج وفن الخلل Glitch Art (الخلل يحدث عن طريق تغيير بيانات الصورة وشكلها باستخدام اجهزة الألكترونية) بقص الصور الفوتوغرافية إلى مربعات أو شرائح متساوية ويمكن استخدام أكثر من صورة فوتوغرافية في العمل الواحد تعطى إيقاع بصريا جديدا واسلوب التشيزاماج Chiasamag وتتم بتمزيق مجموعة من النصوص لكتب مختلفة اللغات إلى قصاصات ذات أشكال متساوية ثم لصقها بكثافة فوق السطح الذي تنوع بين السطح المتساوي وثلاثي الأبعاد فشكل منها قصائد شعرية ذات لون محايد وكولاج الطبقات Schichten Collage عن طريق تكديس الأوراق المطبوعة كطبقات وتمزيقها بأداة حادة بدرجة عميقة فتظهر حواف الطبقات بألوان مختلفة. وغيرهم ومثال على ذلك شكل (11)، (12)، (13)، والفنان هنري ماتيس (Henri Matisse 1869-1954م) الذي ابتكر أسلوب كولاج الشكل المفرغ Paper Cut Out والمرادف لتقنية السلويت وتقص فيه الأشكال والعناصر سواء كانت عضوية أو هندسية من أوراق مختلفة الألوان والأحجام ثم تثبت بأسلوب معين باللصق على خلفيات ملونة ومقصوعة شكل رقم (14).



شكل (12) جيرى كولارش-إنتركولاج الصور المطبوعة 1968م



شكل (14) ماتيس-كولاج الاشكال المفرغة 1947م



شكل (16) ميمو رتيلا -ديكوباج 1962م

السوى واللوعى وإغراق المشاهد داخل عمق العمل الديناميكي بأدائه الخيالي.

- استخدموا تقنية التقطير اللوني الذي يعتمد على استخدام ألوان الزيت بالقطارة لنشر اللون على سطح اللوحة والمقصود هنا ان يتم التقطير على الخليفة وعلى الشكل المقصوصة من ورق ذات لون واحد ايضا لتضاعف التأثير والتناغم بينهم لإفحام المشاهد فى متاهة نفسية وتحقيق صيغة متناغمة بين المضمون والأشكال من خلال تأثيرين مرئيين بقصاصات الورق (تأثير الأشكال الموجبة المضافة والأشكال السالبة المفرغة).

- حقق كولاج التعبيرية تناغم لوني وعلاقات مترنة فى الفراغ ووصف لخبرات الحياة اليومية (Mary Ann Caws) (2003 p56).

- من خلال فن التمزيق لاعمال فنية سابقة أحيوا لوحات فنية قديمة بشكل تعبيرى ومزجه مع التجارب الحديثة بإعادة تدويره وترتيبه مضافة إليها أجزاء من بعض أعمال حديثة للمحافظة على تناغم العمل بأسلوب مبدع ومبتكر ينطوى على جماليات لا غنى عنها فى تجربة العمل الذاتى.

ثانيا: الكولاج فى منتصف القرن العشرين:

أكد كولاج منتصف القرن العشرين على مفهوم الاستبدال الكامل للواقع المرسوم الى واقع المواد مدركاً قيمتها وقيمة الخامات الطبيعية وما تثيره من مشاعر تحاكي الحياة اليومية لينتج مدرك بصري عالى القيمة بفكر لا يفصل عن الواقع، فى بداية فترة منتصف القرن العشرين ظهرت العديد من الأساليب والتقنيات الخاصة بالكولاج على يد بعض الفنانين التى لم تندرج أسمائهم فى أسلوب تناولهم لفن الكولاج تحت مدرسة بعينها ولكنها تتبع فترة منتصف القرن العشرين منهم الفنان جيرى كولارش (Jiri Kolar 1914-2002م) الذى يرجع اليه الفضل فى إبتكار العديد من أنواع الكولاج مثل أسلوب الرولاج Rollage أحد الأساليب التى تبنت فكرة الخداع البصرى والقيم الحركية



شكل (11) كولارش-كولاج بأسلوب البرولاج 1966م



شكل (13) جيرى كولارش- كولاج تشيزاماج الصور



شكل (15) روبرت روشنبرج- كولاج الخامات المتنوعة 1955م

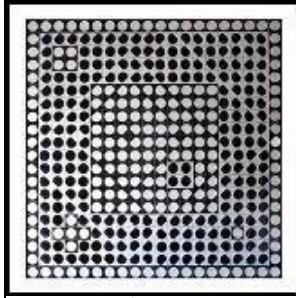
الاهتزازات البصرية للخطوط والأشكال والألوان لتولد حركة ديناميكية مستمرة (Amy Demosey 2002 p231).

- إضافة عمق بصري من خلال عملية إدراكية لعبت فيه الحافة الحادة "Hard Edge" (اي وضوح الخط الخارجي المؤطر للشكل) في منطق أسلوب الكولاج دورا لتعميق إحساس ذبذبة عين المشاهد الذي يتفاعل ويغير ويعدل في التأثيرات البصرية للعمل وفقا لزوية رؤيته.
- الاستفادة من مدرسة الباهوس وناتج نظرية الجشالت في توظيف طاقة الأشكال والألوان من خلال التبدل والتركيب والتنظيم سعيا وراء خدع حركية.

ثالثا: الكولاج في نهاية القرن العشرين:

الكولاج في الفن المعاصر (مابعد الستينات القرن العشرين - حتى الآن):

ظهر مصطلح المعاصر في النصف الثاني من القرن العشرين التي تغيرت فيه مجالات الحياة ولاسيما الفن الذي تأثر بالحياة الحديثة والتطور السريع والثورة الصناعية والحروب والأزمات، ونجد الكولاج بتقنياته المختلفة في الأعمال الفنية للفنان سيسل توشون (Kushner) (1956 Cecil Touchon م)، والفنان روبرت كشنر (Kushner Robert 1949 م)، والفنانة جيني تليادوروس (Jenny Miriam 1968 م)، والفنانة ميريم شابيرو (Kara Walker 2015-1923 م)، والفنانة كارا ووكر (Kara Walker 1969 م).... وغيرهم ، ومن أمثلة كولاج الفن المعاصر شكل (19)، (20).



شكل (18) فازاريللي- ورق وحبر أسلوب الريليف 1964م



شكل (17) فازاريللي- كولاج الورق الأبيض على خلفية غامقة



شكل (20) كارا ووكر- كولاج الورق بأسلوب الشكل الظلي 1994م



شكل (19) مريم شابيرو-كولاج قصاصات الاقمشة

الأساليب والتقنيات المتبعة في تطبيق الكولاج بالفن المعاصر:

- أسلوب التجميع (Assemblage)
- أسلوب الكولاج المفرغ بالاستئسل (Papper Cut Out)
- الكولاج بأسلوب الشكل الظلي (Silhouette)
- الفوتومونتاج مع الورق المفرغ والألوان والحبر
- الكولاج الرقمي (Digital Collage) يشمل استخدام الوسائط التكنولوجية وبرامج الكمبيوتر مثل (Photoshop) و (Illustrator) لإضافة العديد من التأثيرات والملامس

الكولاج في فن البوب (1950-حتى الآن):

بدأ هذا الفن من خمسينيات القرن العشرين وسمى بفن الشعب أو فن العامة Popular Art أهتم بالتركيز على النزعة الإستهلاكية والمادية (محسن محمد عطية 2006 ص166)، والفن التجارى والإعلانات والصور الهزلية، يمتاز هذا الفن بالألوان الصارخة واللون الأسود في تحديد الأشكال وعناصر الصورة، ونجد الكولاج بتقنياته المختلفة في الأعمال الفنية لكل من الفنان روبرت روشنبرج (Robert Rauschenberg 1925 م)، والفنان ريتشارد هاملتون (Richard Hamilton 1922 م)، والفنان ميمو رتيلا (Mimo Rotella 1918-2006 م).... وغيرهم ، ومن أمثلة كولاج فن البوب شكل (15)، (16). (محسن محمد عطية 2011 ص134)

الأساليب والتقنيات المتبعة في تطبيق الكولاج بفن البوب:

- كولاج الاسمبلاج (Assemblage) للخامات الجاهزة وبقايا الأشياء والمخلفات الاستهلاكية
- الفوتومونتاج (Photomontage)
- الديكولاج المزدوج (Double Decollage)
- اهم مميزات كولاج فن البوب:
- الإستعانة الخامات الجاهزة والمستهلكات التجارية وأشياء واقعية تم أستخدامها بطريقة غير واقعية لتجسيد الحياة الإجتماعية والبيئية بطرق موضوعية ونفسية.
- تنقلوا بمهارة بين السطح الملون الثنائي الأبعاد والأشياء الثلاثية الأبعاد وإزالة الفواصل بينهم من خلال أسلوب التجميع (Assemblage) حيث تظهر العناصر في تركيب يشبه النحت البارز (Relief).
- لجأوا لأسلوب الطباعة بالشاشة الحريرية ليكرروا تفاصيل معينة على مسطحات واسعة .
- استخدموا أساليب تقترب من مونتاج الملصقات والتصميمات الدعائية في صياغة فنية ساخرة للصور الفوتوغرافية من خلال تشويه العناصر وتحريف المنظور وإعادة صياغة الصور في مبالغات سيريالية لتعكس وتصف التقدم في المجتمع والعادات السلوكية في المجتمع الاستهلاكي بطريقة هجائية.
- عبروا عن الاحلام والافكار المكبوتة والرغبات من خلال كولاج صور الافلام والاعلانات وأغلفة المنتجات والمطبوعات الشعبية.

الكولاج في الفن البصري (1955-حتى الآن):

أول ظهور للفن البصري Op Art يرجع الى منتصف القرن العشرين على يد جوزيف البرز الأ انه لم يلقى أهتماما حتى فترة الستينات، ومن أهم رواد الفن البصري والذي استخدم الكولاج في أعماله الفنية الفنان فكتور فازاريللي (Victor Vasarely 1908 - 1997) كما في شكل (17)، (18) (www.postershop.com) وهو يقوم على التلاعب بالخطوط والأشكال والألوان وبالرغم من ثبات العناصر مثل الكولاج البارز المنفذ بأسلوب الريليف للحصول على أشكال بارزة وغائرة وتحقيق الظل والنور ويحدث أيضا من خلال التلاعب بالورق مستفيدا بخواصه العديدة من ثبات ومرونة وامكانية تشكيله فيستخدم بشكل مستقيم أو بارز به ثنيات وحواف تخدع العين وتشكل بعدا ثالث (Amy Demosey 2002 p230).

الأساليب والتقنيات المتبعة في تطبيق الكولاج بالفن البصري:

أسلوب الشكل المفرغ (Cut Out).

اهم مميزات كولاج الفن البصري:

- قام على أستثمار معطيات الفن التجريدي الهندسي لإحداث إلتباس الرؤية واقحام المشاهد في العمل الفني من خلال تحوير الأشكال والتلاعب بها وعلاقتها معا أو التلاعب بالألوان لخلق إحساسا بالخداع البصري والغموض والتناقض لدى المشاهد.
- يكشف عن متغيرات بصرية ترتبط بالحركة والعمق مسببة

- كولاغ الاسمبلاج (Assemblage)
- الكولاغ بأسلوب يشبه أسلوب الفسيفساء Collage Mosaic : تتم من خلال قص أجزاء الورق ايا كان نوعه او بقايا الأقمشة الى قطع صغيرة جداً للحصول على لوحات تشبه الفسيفساء بعد أن يتم التخطيط مسبقاً للشكل النهائي
- أسلوب الشكل المفرغ (Paper Cut Out)
- أسلوب الفوتومونتاج (Photomontage)
- أسلوب الديكولاغ (Decollage)
- الكولاغ الرقمي (Digital Collage)



شكل (23) محمد عبده - منفذ بأسلوب السلويت 2015م



شكل (24) خالد حافظ-كولاغ الصور الفوتوغرافية 2002م

- اهم مميزات الكولاغ المصري :
- الاهتمام بالورق وإمكاناته التشكيلية والجماليات البصرية التي نحصل عليها بخلاف العمليات من تمزيق وكرمشة وحذف، وتتنوع مظهرها السطحي بين الأملس الناعم والخشن (بتظليل المتنوع).
- استخدام الصور الفوتوغرافية كبناء مكمل لأجزاء اللوحة مع قصاصات الجرائد للتعبير عن اسقاطات سياسية وإجتماعية واضحة.
- إضافة قصاصات ملونة عند استخدام أسلوب السلويت Slihouette لكسر التضاد الناتج من الأسود والأبيض.
- استخدام التكنولوجيا الحديثة والرقمية للجمع بين الماضي والحاضر والمستقبل بإجراء معالجات وإضافة تأثيرات عصرية او تراثية مثل خطوط اسلامية ووحدات شعبية أو ووحدات من الطبيعة.
- الكولاغ يزيل الحدود الفاصلة بين الفن والحرف محولا الخردة مثل الصفيح والمناخل والقباييب والأبلكاش المحروق والنوافذ المتهاكلة ونسيج المقاطف... الى قطع فنية ذات إمكانات تعبيرية مؤثرة.
- الاهتمام بالتباين بين الخامات المستخدمة لإبراز الغائر والبارز والحصول على الظل والنور بالمزج بين مختلف الألوان وأقلام الفحم والورق.
- بعض الاعمال المنفذة بالكولاغ بها دقة هندسية عالية فمن خلال عمليات التراكب والتقاطع والعلاقات بين المساحات التي تأخذ اشكال هندسية (المثلث - المربع - المستطيل) نحصل على أسلوب تجريدي بصرى به ديناميكية حركية وبعد ثالث.

ثانياً: الأطار التطبيقي:

- الدراسة التحليلية الفنية لبعض لوحات كولاغ مدارس الفن الحديث:
- تم إختيار سبع (7) لوحات كنماذج لكولاغ مدارس الفن الحديث وتحليلهم فنيا الى تحليل خطي لإستفادة من مفردات وعناصر العمل الفني لإبتكار تصميمات طباعية تصلح لأقمشة مكملات

والمزج بين التقليدي والحديث كما يمكن التغيير في الاشكال والالوان والاحجام الى جانب عمليات الحذف والإضافة.

اهم ما يميز كولاغ الفن المعاصر:

- استحداث أساليب وتقنيات يتم إضافتها لإثراء سطح العمل مثل تقنية الطباعة بالشاشة الحريرية (Silk Screen) بدلا من القص واللصق.
- نفذ الكولاغ بطريقة غريبة منافية للمنطق في الثمانينات والتسعينات فعمد فنانها الى المزج بين التمثيل الواقعي والتمثيل الخيالي للطبيعة وإستخدام صور غريبة ومبتذلة تدل على التمرد ومزجها مع الرسم والمونتاج والطباعة دون التقيد بإتجاه فني أو أسلوب محدد.
- أتاح للفنان القدرة على التلاعب بأجزاء الملقصات لتقديم أفضل النتائج وتحقيق الإيقاع والأتران بين الشكل واللون من جانب ومناقشة براعة الألة وتقديم جماليات حسية في كمال الأداء الفني اليدوي بطريقة الكولاغ.
- استخدم الكولاغ كهزمة الوصل بين الفنون التراثية والحرفية والفن الحديث في الأعمال المعروفة باسم " Femmage " المكونة من قصاصات الأقمشة مع بعض الخامات النسجية للجمع بين الشكل الزخرفي والأداء المميز .
- الاستعانة بأساليب تفرغ الورق الاستنسل (Stencil) تظهر في بعض الأعمال بأساليب فنية مختلفة بدأ من السريالية الى الفن المعاصر ممزوج مع أسلوب الفنان الشخصي لتحقيق التوازن بين الأشكال والفراغ بطريقة مجردة.

بالإضافة الى ما سبق سيتم تناول الكولاغ المصري الذي تزامن مع فترة كولاغ مدارس الفن الحديث.

الكولاغ المصري:

- تنوع الكولاغ في مصر بين الكولاغ الورقي المسطح والكولاغ المجسم بأسلوب يغلب عليه الطابع التجريدي الهندسي، الكولاغ بتقنياته المختلفة نجده في الأعمال الفنية لكل الفنان عمر النجدي الذي استخدم رقائق الذهب في بعض اللوحات والفنان منير كنعان، والفنانة عفت ناجي، والفنان محمد عبده، والفنان عبد السلام عيد، والفنان حمدي خميس، والفنان خالد حافظ.... وغيرهم، ومن أمثلة الكولاغ المصري شكل (21)، (22)، (23)، (24). (كتالوج متحف الفن الحديث 2002) (محمد عبده 2017)

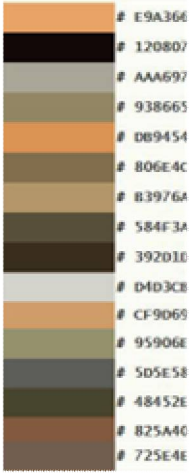
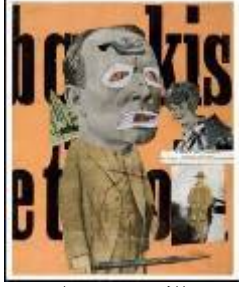
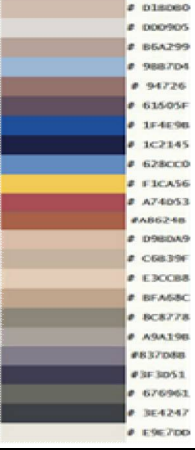


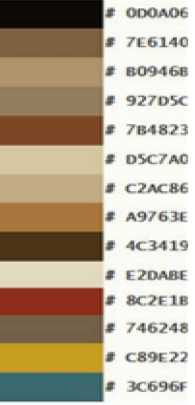
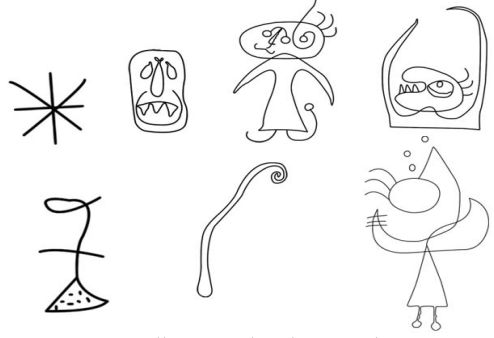
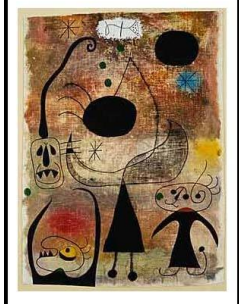
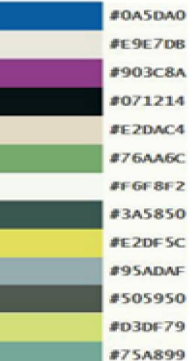
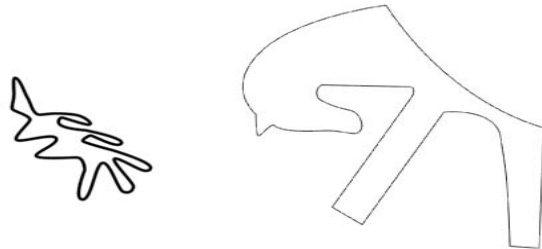



شكل (21) منير كنعان - كولاغ الورق والحبر 1979م



- شكل (22) عفت ناجي- كولاغ الخامات المختلفة مع الورق الأساليب والتقنيات المتبعة في تطبيق الكولاغ المصري:
- الجمع بين الكولاغ الورقي والخامات الثلاثية الأبعاد Mix (Media)

ملابس السيدات وتحليل لوني بالإستعانة ببرنامج palettegenerator للحصول على الدرجات اللونية بنسبها.
الجدول رقم (3) يوضح الوحدات الفنية المستلهمة من لوحات كولاغ الفن الحديث:

التحليل اللوني	العناصر المستلهمة من اللوحة	لوحات كولاغ الفن الحديث
 <p># E9A36E # 120807 # AAA697 # 938665 # D09454 # 806E4C # B3976A # 584F3A # 392D1E # D4D3CB # CF9D69 # 95906E # 5D5E58 # 48452E # 825A40 # 725E4E</p>	 <p>breik st</p>	 <p>شكل (6) للفنان راوول هوسمان</p>
 <p># D18080 # D00905 # B6A299 # 988704 # 94726 # 63505F # 3F4E98 # 3C2145 # 628CC0 # F3CA56 # A74053 # A86248 # D98DA9 # C6839F # E3CC88 # BF668C # BC8778 # A9A198 # B37D88 # 3F3D53 # 676963 # 3E4247 # E9E7DD</p>	 <p>العناصر المستلهمة من اللوحة</p>	 <p>شكل (7) للفنان ماكس إرنست</p>
 <p># 0D0A06 # 7E6140 # B0946B # 927D5C # 7B4823 # D5C7A0 # C2AC86 # A9763E # 4C3419 # E2DABE # 8C2E1B # 746248 # C89E22 # 3C696F</p>	 <p>العناصر المستلهمة من اللوحة</p>	 <p>شكل (8) للفنان جوان ميرو</p>
 <p>#0A5DA0 #E9E7DB #903C8A #071214 #E2DAC4 #76AA6C #FF8F8F #3A5850 #E2DF5C #95ADAF #505950 #D3DF79 #75A899</p>	 <p>العناصر المستلهمة من اللوحة</p>	 <p>شكل (14) للفنان هنري ماتيس</p>



الانتهاء من تصنيعه ويمكن خلعه عن الملابس ويصنع من خامات مختلفة ويتمثل في القطع المضافة بعد التشكيل من الأكوال والأساور والاحزمة وحلى وحقائب اليد والأحذية والإشارات وأغطية الرأس.

وبما بأنها تفاصيل سحرية ترتبط بالموضة وهي ليست مجرد كلمة ولكنها مجال وتطبيق يقوم على علم ودراسة، وتغيرها ما هو الإ مؤشر حيوي يدل على التغيرات الاجتماعية داخل المجتمع وقد تطورت تبعاً للتقدم الصناعي لتصبح الموضة صناعة متميزة مرتكزة على العلم والتكنولوجيا الى جانب الفن، وتتميز بالتغيير والحركة المستمرة تبعاً لروح العصر الذي نعيش فيه وما يميزه من صفات وخصائص، ولا تشتمل على الملابس فقط بل تحوى العديد من الصناعات المساعدة مثل مكملات الملابس والحلى، ولها اتجاهات تشمل الخامات Materials، والوحدات Patterns، والألوان Colors، ومفردات التصميم

(www.fashion-er.com). Design Vocabulary

■ تطبيق بعض التصميمات الطباعية بتقنية الطباعة المعدنية والطباعة الرقمية:

أساليب وطرق طباعة المنسوجات مختلفة ومتعددة تطورت منذ ظهور طرق الطباعة اليدوية وصولاً الى أحدث الطرق

■ تصميم أقمشة مكملات ملابس السيدات:

مكملات الملابس هي قطع تصاحب الملابس الرئيسية تزيد من جمالها ورونقها اذا اضيفت بأسلوب متميز وانيق حيث تتطلب تصميماتها مهارة خاصة وترتبط بالموضة التي ترجع أصلها الى الكلمة اللاتينية "modus" التي تعني "الطريقة" ثم تطورت الكلمة في المجتمع الفرنسي إلى كلمة "Façon" ودخلت إلى الإنجليزية "Fashion" وهو مصطلح عام للطرز أو الأسلوب المتغير بشكل مستمر وفي قاموس وبستر "webster" جاءت الموضة بمعنى الأسلوب أو مجموعة الأساليب والنماذج السائدة أو المقولة في الملابس أو التزيينات الشخصية التي وجدت أو اتبعت خلال فترة محددة من الزمن أو فصل من فصول السنة وتزيد من جمال الملابس وان كانت ثانوية

وتنقسم انواع المكملات الى:

■ مكملات متصلة "ثابتة": وهو جزء من الملابس نفسه لا يمكن الاستغناء عنه اي يضاف الى القطعة الملابسية أثناء صنعها او بعد الانتهاء من حيكاتها وقد يكون من خامة اخرى وباشكال مختلفة مثل الأكوال والأساور والياقات المحاكه والأشرطة المتصلة والتطريز اليدوي والأزرار وغيرها.

■ مكملات منفصلة "غير ثابتة": يضاف الى الملابس بعد

خطوات عملية الطباعة:

- تخضر الخامة المراد طباعتها بشدها على طاولة الطباعة
- تطبيق التصميم بعجينة الصبغات المعدنية باستخدام الشاشة الحرارية
- ترك القماش في الهواء حتى يجف
- اجراء عملية تثبيت الصبغة على القماش من خلال تعرض القماش للحرارة Steaming

وسوف يتم استخدام الصبغات المعدنية الخاصة بالجلد في تنفيذ تصميمات البحث.

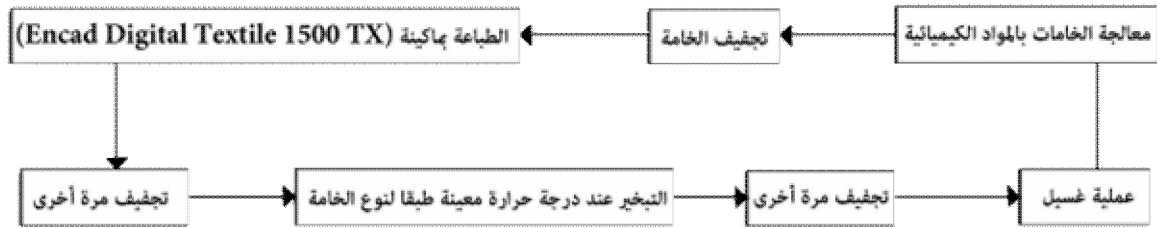
الطباعة الرقمية بالنفت الحبري (Digital Printing):

ظهرت في ظل التقدم المستمر للتكنولوجيا فأصبحت تحولاً تاريخياً في عالم الطباعة اليوم سواء على المستوى المحلي أو الدولي ساعدت هذه الطريقة على حل مشكلات الإنتاج الطباعي المحدود بواسطة بدائل عديدة تواكب المفاهيم الحديثة والموضة .

كما أتاحت الإختبارات الكثيرة والإمكانات الدقيقة والحلول المنطقية وغير المنطقية للمصمم مساحة ثرية للإبتكار والتطوير حيث ان الإمكانيات من استخدام الكمبيوتر كأداة أو وسيط فني في التصميم وما يمكن من إمكانية التعديل والتغيير في القيم الخطية واللونية والتأثيرات اللمسية السطحية وسرعة التكرار والمستوى التكنولوجي الفنى العالى الجودة ثم نقل كل هذا الإبداع الى خامة الطباعة مباشرة دون وجود تشويه في كل مرحلة من مراحل الطباعة مما يوفر الكثير من الوقت والجهد.

مراحل الطباعة الرقمية : يبدأ بإعداد التصميم من خلال برامج متخصصة للحاسب الألى تقوم بتحليل البيانات الرقمية الى هيئة تصميمية على القماش مباشرة ويتم وضع اسطوانة القماش المراد طباعته حيث ان هذه الطباعة مزودة بأسطوانتين أحدهما للف القماش قبل طباعته والأخرى للف القماش بعد طباعته ويضبط سير القماش أوتوماتيكياً وهى ذات ضبط وتحكم عالى وتجرى عملية الطباعة باستخدام بعض فصائل الصبغات النشطة (مايسة فكري 2000).

يمكن إيجاز أهم الخطوات التى تمر بها عملية الطباعة الرقمية فيمايلى:



رسم توضيحي (3) يوضح مراحل الطباعة الرقمية التى استخدم فيها ماكينة الطباعة Encad Digital Textile System 1500 TX Printer

جانب عمليات الحذف والإضافة وساهمت في طرح صور ذات رؤية بصرية تبدو قريبة المظهر من الكولاج الحديث عن طريق توظيف أساليب المونتاج (Montage)، والفوتوكولاج في صياغات تشكيلية مبتكرة، والكمبيوتر طرح مفاهيم جديدة عن الفن الرقمي (Digital Art) وقدرته الفائقة في طرح الحلول السريعة واللازمة لبناء الصورة الكولاجية تستخدم في العديد الوسائل الدعائية والإعلانية وأغلفة الكتب والقصص وغيرها ومحاكاة الاساليب والتقنيات اليدوية الفرق بينهم في عملية القص واللصق تصبح عملية افتراضية معتمدة على عملية الاستبدال والإزاحة للون والشكل لإنتاج كولاج امتص أحدث التكنولوجيات يتزاوج حسياً مع الاساليب التقليدية.

وتم هنا إستخدام برنامج الفوتوشوب (Photoshop) وعمل مجموعة من المعالجات الفنية ذات مجموعات لونية وتأثيرات متنوعة لكل تجربة تصميمية من خلال الاستفادة من وحدات

التكنولوجية ومن أحدثها وأكثرها ملائمة لأقمشة مكملات ملابس السيدات: الطباعة المعدنية (Printing Metallic) والطباعة الرقمية (Digital Printing).

تقنية الطباعة المعدنية (Metallic Printing):

طباعة الفضة والذهب المعدنى أحد تقنيات طباعة الألياف وتستخدم فيها الأحبار المعدنية وتتميز بإبراز المنطقة المطبوعة وبكثافة اللون للزوجة أحبارها، والطباعة المعدنية ذات ألوان مرحة ملموسة على اى نسيج (www.ankitaprinters.com) وتتكون أحبارها من مركبات رئيسية هي البلاستيول (Plastisol) والتي تتكون من:

مواد ملونة معدنية فاللون المعدنى عبارة عن خليط من جزيئات النحاس والزنك والألمونيوم وتختلف نسبتها تبعاً للظل اللوني المطلوب، فاللون الذهبى يتكون من خلط جزيئات النحاس والزنك فى حين ان الألمونيوم هو الأساس للدرجات الفضية وتتخضر بالطحن الناعم لجزيئاتها بعد خلطها ثم تنقيتها من الشوائب ويتراوح حجم جزيئاتها ما بين 3-15 ميكرون وفقاً لنوع المنتج النهائي (Edward Branigan 2009 p39-40).

راتنج سائل الذى يعمل كحامل للون وواقى له بعد المعالجة الحرارية (Curing). فيتم خلط بين الجزيئات التى تم طحنها وبين الراتنج السائل واستخدامها فى الطباعة اليدوية بالشابلونات مع الأخذ بالإعتبار انه كلما زادت حجم الجزيئات المعدنية تعكس قدراً أكبر من الضوء وبالتالي تحتاج الى شابلونات ذات شاشات حريرية أكثر نفاذية حتى تنتقل الجزيئات بالتساوى على الأقمشة، يفضل استخدام هذا النوع من الصبغات مع الأقمشة الداكنة.

ويتم تكوين عجينة الطباعة بالصبغات المعدنية بالنسبة للكيلوجرام كالتالى:

30 جرام صبغة (الجزيئات المعدنية)

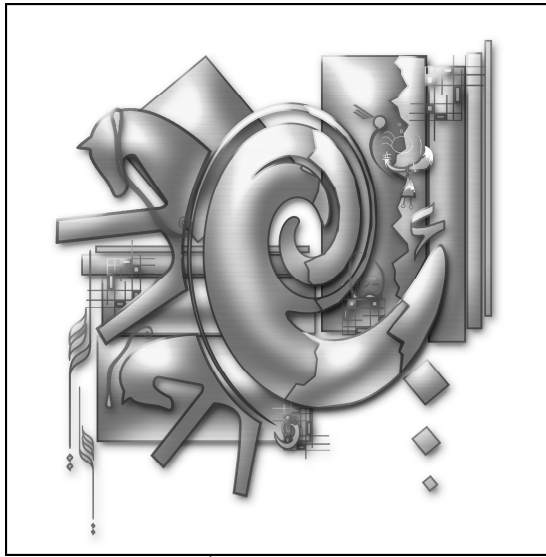
150 جرام راتنج سائل

باقى الكيلو نحتاج الى استخدام البيندر Binder وهو مادة مثبتة او لاصقة تربط الصبغة بالقماش دون ان تغير من ملمسه او ظل لونه كما انه يعمل كمخفف يعطى عجينة الطباعة الكثافة والرطوبة المطلوبة.

وتم اختيار هذه التقنيات لأنها إقتصادية لطباعة الكميات القليلة، وموفرة للوقت والجهد، الى جانب التصميمات المنفذة غير مكررة فهي تعد بمثابة تصميم طباعي ذات القطعة الواحدة (مايسة فكري- هبة حسين- هند سعيد 2018).

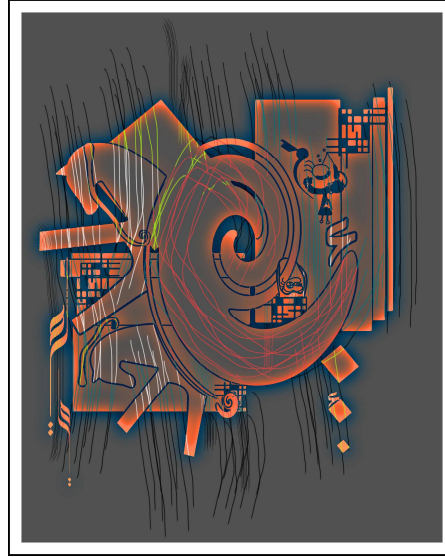
■ التجارب التصميمية المطبوعة: (التجربة الذاتية للدارسة) تم تصميم (عدد 6 تصميمات) تصلح كأقمشة مكملات ملابس السيدات المطبوعة بطرق الطباعة الحديثة (سواء الطباعة المعدنية والطباعة الرقمية) بأسلوب الكولاج الرقمي لان مع التقدم التكنولوجي فى كافة مجالات الحياة حدث تقدم فى الفن ولاسيما فن الكولاج فأتسع ليشمل استخدام الوسائط التكنولوجية وبرامج متخصصة للحاسب الالى مثل لربط الفكر الإبداعي بالتكنولوجيا واستثمار امكانياته فى إثراء العملية الإبداعية التى أضافت العديد من التأثيرات والملامس ومزجت بين التقليدي والحديث كما يمكن التغيير فى الاشكال والالوان والاحجام الى

معظم لوحات كولاج مدارس الفن الحديث وفيما يلي عرض للتصميمات المطبوعة والتوظيف الخاص بها:
تصميم رقم (1)



تصميم (1-أ)

وعناصر تشكيلية لبعض لوحات مدارس الفن الحديث المنفذة بالكولاج ودمجها مع الحروف العربية بأسلوب عصري حديث ومختلف الأشكال الهندسية البسيطة (الخطوط بأنواعها المتعددة- المربع- المعين- المستطيل- الدائرة) التي تكررت بشكل كبير في



تصميم (1)



التوظيف المقترح منفذ بالطباعة الرقمية



التوظيف المقترح منفذ بالطباعة الرقمية

تصميم رقم (2)



تصميم (2-أ)



تصميم (2)



التوظيف المقترح منفذ بالطباعة المعدنية



تصميم (2-ب) مستخدم فيه البعد الثالث الابهامي

تصميم رقم (3)



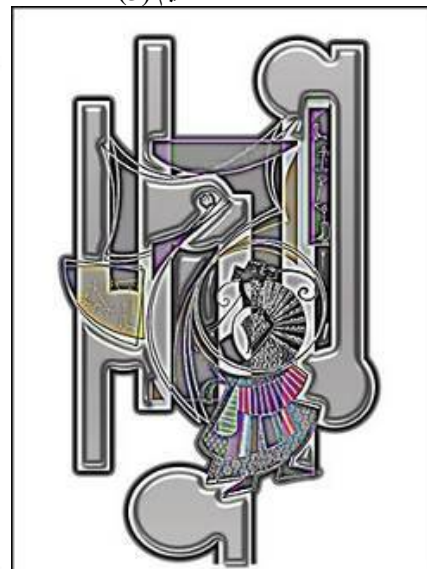
تصميم (3-أ)



تصميم (3)

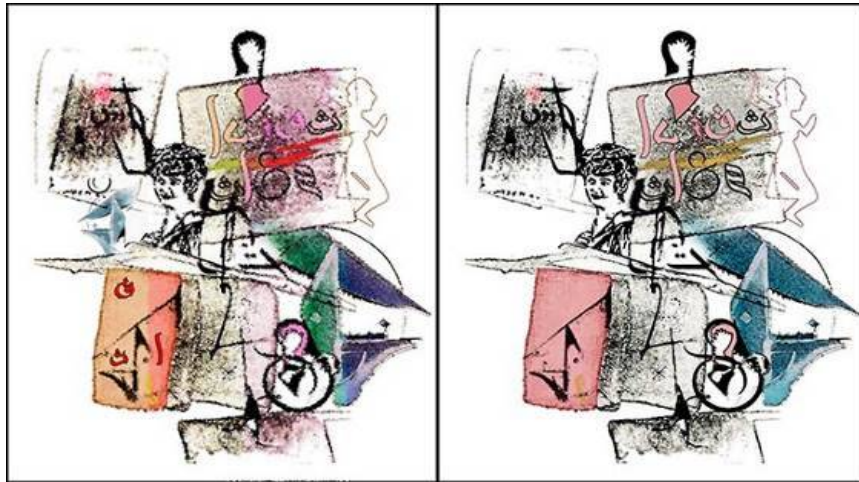


التوظيف المقترح منفذ بالطباعة المعدنية



تصميم (3-ب) مستخدم فيه البعد الثالث الابهامي

تصميم رقم (4)



تصميم (4-1)

تصميم (4)

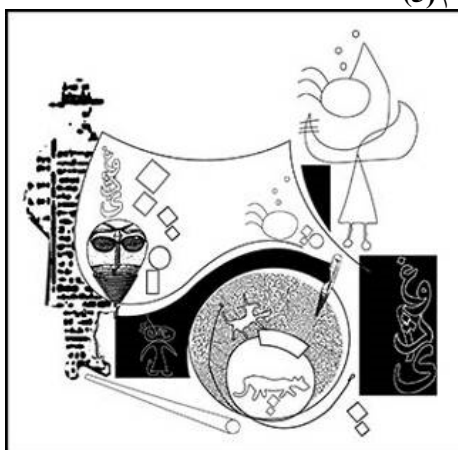


التوظيف المقترح منفذ بالطباعة الرقمية

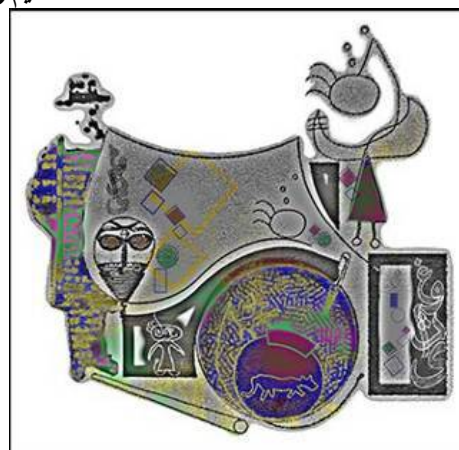


التوظيف المقترح منفذ بالطباعة الرقمية

تصميم رقم (5)



تصميم (5-1)



تصميم (5)

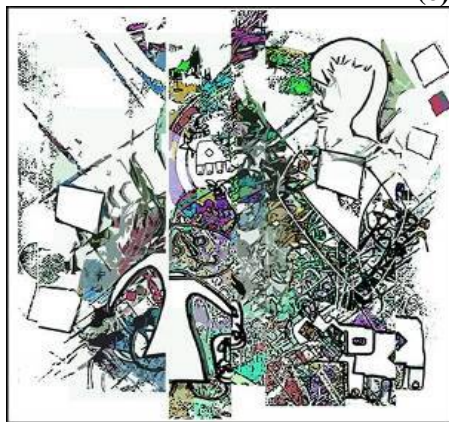


التوظيف المقترح منفذ بالطباعة الرقمية

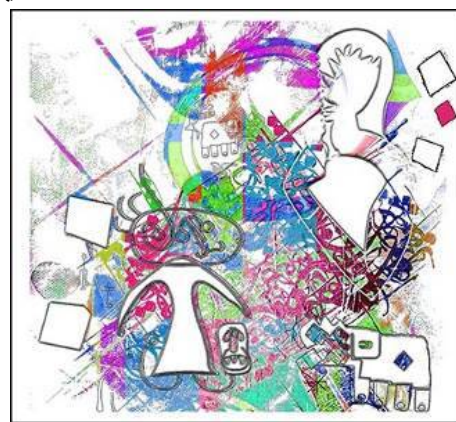


التوظيف المقترح منفذ بالطباعة الرقمية

تصميم رقم (6)



تصميم (6-أ)



تصميم (6)



التوظيف المقترح منفذ بالطباعة الرقمية



التوظيف المقترح منفذ بالطباعة الرقمية

5. مایسة فكرى-هبة حسین-هند سعید:"الكولاج كتقنية رقمية فى استحداث تصميمات طباعية لأقمشة التآثيث ذات الطبعة الواحدة"، بحث منشور، مجلة العمارة والفنون، العدد الثانى عشر، الجزء الثانى، 2018م
6. محسن محمد عطية : اتجاهات فى الفن الحديث، عالم الكتب، القاهرة، 2006م
7. محسن محمد عطية :: اتجاهات فى الفن الحديث والمعاصر، عالم الكتب، القاهرة، 2011م
8. محمد عبلة:"طريق الحرير"، جريدة البيان، دبی 2 أكتوبر، 2017م
9. منى محمد النحاس:"تصميمات طباعية مبتكرة من عناصر الخط واللون للفنان بیت موندريان لأقمشة السيدات الصباحية المعاصرة"، بحث منشور، مجلة العمارة والفنون، العدد الثالث عشر، 2019م
10. هانى محمد فريد: تاريخ الفن الغربى من العصور الوسطى حتى العصر الحديث، دار أمواج للطباعة والنشر، القاهرة، 2016م
11. Amy Demosey, Styles, School and Movement, Thames & Hudson Ltd, London, 2002
12. Edward Branigan, Metallic special effects, Specialist printing- Global technology infocus, issue 1, 2009
13. Karl Ruhrberg, Art of 20th Century Vol.1, Taschen, 2005
14. Mary Ann Caws, Robert Motherwell with Pen and Brush Reaktion books Ltd, 2003
15. Michael Wright: "Collage Materials" an Introduction to Mixed Media, D.K Dorling Kinde Rsley, Art School, London, 1995
16. M.M Lamberti, Collage collages from cubism to new dada, Milan, 2007.
17. Pontus Hulten, Futurism&Futurisms, Thames and Hudson, 1992
18. <http://tech4eco.blogspot.com.eg>
19. <http://www.moma.org/visit/calendar/exhibitions/1101>
20. <http://www.postershop.com/Vasarely-Victor>
21. <http://www.fashion-er.com/sociology-semiotics.com>
22. <http://www.ankitaprinters.com/screen-textile-printing/metallic-gold-silver-print.html>

نتائج البحث: توصل الي:

- فن كولاج مدارس الفن الحديث (بداية ومنتصف ونهاية القرن العشرين) والكولاج المصرى يمتلك من القيم التشكيلية والجمالية ما يجعله مصدر هام لاستلهم العديد والعديد من الافكار التصميمية تصلح لمجال تصميم طباعة المنسوجات عامة وتصميم أقمشة مكملات ملابس السيدات خاصة.
- الدراسة التحليلية الفنية لسبعة (7) لوحات من كولاج مدارس الفن الحديث والكولاج المصرى ساعدت على تفهم القيم التشكيلية والأسس البنائية لها، مما ساعد الدارسة على تطويع تلك العناصر والمفردات والوحدات فى ابتكار ستة (6) تجارب تصميمية لأقمشة مكملات ملابس السيدات وتوظيفها لتحمل سمات بصرية وجمالية ووظيفية وتتماشى مع اتجاهات الموضة المعاصرة.
- استخدام بعض برامج الكمبيوتر المتخصصة وتقنيات طباعية مناسبة وحديثة امكن إنتاج تصميمات طباعية لأقمشة مكملات ملابس السيدات تواكب تكنولوجيا العصر وتثرى مجال طباعة المنسوجات.
- أتاحت التكنولوجيا الرقمية المجال للتجريب والتطوير وتطبيق كافة اساليب الكولاج بسهولة ويسر.

التوصيات Recommendations:

- اجراء المزيد من البحوث التى تهتم بمجال تصميم أقمشة مكملات ملابس السيدات للارتقاء بالمنتج المصرى وزيادة القدرة التنافسية.
- الاستثمار الجاد للامكانات التشكيلية لفن الكولاج التى تخضع للتقنين وترتقى به من الفن غير المدروس الى القصدية الفنية بهدف إثراء مجال التصميم .
- الاهتمام بعقد الندوات التعريفية التى تتعلق بالتقنيات الطباعة الحديثة فى تنفيذ التصميمات الطباعية المبتكرة
- فتح المجال للصناعات الصغيرة من خلال إنتاج مكملات ازياء متكاملة.

المراجع References:

1. صبرى عبد الغنى: (الفرغ فى الفنون التشكيلية) الحداثة وما بعد الحداثة ، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة ، 2008م
2. عفيف البهنسى:"تحولات النص البصرى: مدارات الفنون البصرية فى عصر التحويلات"، مركز الفنون البصرية، الدوحة، 2006م
3. كتالوج متحف الفن الحديث، كلية الفنون الجميلة، جامعة المنيا 2002م
4. مایسة فكرى: مصمم طباعة النسوجات وتحديات القرن الجديد "دراسة تحليلية تجريبية" – بحث منشور – المؤتمر العلمى السادس للإقتصاد المنزلى – جامعة حلون- 24/22 أبريل 2000م